

Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human
and Social Sciences



مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية
والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

نشاط التطبيق ودوره في ترسيخ القاعدة النحوية

Application activity and its role in establishing the grammatical base

بولعراس نورة Boulares Nora منصوري ميلود Mansouri Miloud

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم – University of Abdel Hamid Ben Badis - Mostaganem

مخبر الدراسات اللغوية والأدبية في الجزائر من العهد التركي إلى نهاية القرن العشرين

A researcher of linguistic and literary studies in Algeria from the Turkish era to the end of the
twentieth century

المؤلف المرسل: بولعراس نورة Boulares Nora الإيميل: noura.city05j@gmail.com

تاريخ القبول: 2020-02-10

تاريخ الاستلام: 2019-05-19

ملخص:

لقد تناولنا في هذا البحث دراسة حول نشاط التطبيق الذي هو خطوة من خطوات طرائق التدريس أيّا كانت طبيعتها ، وهذا من خلال التنقيب عن دوره ومدى إسهامه في ترسيخ القاعدة النحوية عند المتعلمين ليسهل عليهم استذكارها حيناً أو توظيفها واستثمارها وقت الحاجة حيناً آخر ، فعرفنا فيه علم العربية ، وعلم التعليمية ، وتحدثنا أيضاً عن تعليمية النحو العربي ، هذه الأخيرة التي تهدف إلى تيسير عملية تبليغ قواعد النحو العربي بأنجع الطرق وأحسن السبل وبالتالي بلوغها الغايات المنشودة ونجاح عملي تعليم وتعلم اللغة العربية عامة وقواعدها النحوية خاصة ليكون نشاط التطبيق معيار هذا المكتسب المعرفي.

وبالتالي يؤدي نشاط التطبيق وظيفتين أساسيتين في تعليمية قواعد اللغة العربية ، الأولى هي إعادة شرح وتوضيح ما استصعب على المتعلم فهمه ، أما الوظيفة الثانية وهي اختبار مدى تمكّن وقدرة المتعلم من توظيف ما تعلّمه واكتسبه في أداء وحلّ نشاط التطبيق الموكّل إليه وهذا بطبيعة الحال أمر منوط بجهد ومهارة معلّم اللغة من خلال المداومة على نشاط التطبيق بنوعيه عقب الانتهاء مباشرة من حصة القواعد ، بالإضافة إلى استذكارها في الأنشطة اللغوية الأخرى بهدف إبقائها حية في أذهانهم.

كلمات مفتاحية: التعليمية ، النحو العربي ، نشاط التطبيق ، القاعدة النحوية ، دور نشاط التطبيق.

Abstract :

In this study, we have examined a study on the activity of the application, which is a step in the teaching methods of any nature, and this through the exploration of its role and its contribution to the establishment of the grammatical base among the learners to make it easier for them to remember them sometimes or employ them and invest them when needed in other times, We also talked about the teaching of Arabic grammar, which aims to facilitate the process of informing the Arabic grammatical rules in the most effective ways and in the best ways and thus achieving the desired goals and the success of teaching and learning the Arabic language in general and grammatical rules, This cognitive gain.

The second function is to test the extent of the learner's ability and ability to employ what he has learned and acquired in the performance and solution of the activity of the application entrusted to him. This, of course, is a task of effort. And the skill of the language teacher by maintaining the application activity of both types immediately after the completion of the share of rules, in addition to recall in other language activities in order to keep them alive in their minds.

Keywords: Application, grammatical rule, the role of application activity.

مقدمة:

1- أن القواعد اللغوية (النحوية) هي محاكاة ، وتقليد للأساليب العربية ، وليست أنظمة تحثي بها العقول لمجرد الحفظ ، وإنما هي ضوابط تضبط اللسان من الانحراف اللغوي.

2- أن الوظيفة الأولى لها هي ردّ من ينحرف لسانه إلى إجابة الصواب.

3- أن الغاية من تعلّم هذه القواعد مساعدة المتكلم ، والكاتب على اللحاق بالعرب في الفصاحة.

4- أن العلماء القدماء كانوا يفهمون النحو على أنه نظام من التراكيب والعبارات ، وليس مجرد حركات إعرابية تظهر على أواخر الكلمات.

5- أن هذه الأنظمة هي وسيلة وليست غاية ، بمعنى أننا ندرسها لنقوم بها ألسنتنا ، وكتابتنا وليس المقصود من تدريسها أن تكون هدفا من الأهداف التعليمية. ويؤكد هذا ما قاله ابن جني : " إن النحو من علوم الوسائل ، وليس من علوم المقاصد ، والغايات ".

6- أن القواعد النحوية ضرورية لتعليم اللغة نطقا وكتابة.² وهذا كلّه إنما يدلّ على الدور الذي يؤديه علم النحو في تقويم الألسنة ، انطلاقا من قول ابن جني انتحاء سمت كلام العرب أي اتباعهم في الفصاحة.

3. علم التعليم:

ومن بين ما أفرزته الدراسات الحديثة عدّة اتجاهات لسانية حديثة على رأسها علم التعليميّة * الذي عرفها ثلّة من العلماء من بينهم ميلاري 1979م " أنها مجموعة طرق وأساليب وتقنيات التعليم "³. بينما يعرفها بروسو 1983م انطلاقا من " أن الموضوع الأساسي للتعليمية هو دراسة الشروط اللازم توفّرها في الوضعيات أو المشكلات التي تقترح للتلميذ قصد السماح له بإظهار الكيفية التي يشغل بها تصورات المثالية أو برفضها "⁴. ويعود بروسو سنة 1988م قائلا : " إن التعليمية هي الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلّم التي يندرج فيها الطالب لبلوغ أهداف معرفية عقلية أو وجدانية أو نفس حركية "⁵. فكلّ هذه التعريفات إنّما توجي إلى أن التعليمية أو الديداكتيك أو علم التعليم علم يسعى جاهدا إلى تذليل كلّ الصعوبات التي تعترض سبيل العملية التواصلية التعليمية وما يحيط بها والتي " هي عملية مقصودة ومنظمة وفق خطة وهدف ووسيلة ، قوامها المعلّم والتلميذ ، وهي عملية تفاعل وتأثير وتأثر: تفاعل بين المعلّم والتلميذ - تأثير المعلّم في التلميذ - تأثر التلميذ بالمعلّم "⁶. وهو ما

إنّ من يتصفح الكتب النحوية القديمة يجد جلّها تتحدث عن العلم الذي قعد له أولو الاختصاص من أهل اللغة العربية أو من المهتمّين بها ، علم أرادوا له أن يكون حافظ ألسنتهم خشية الوقوع في الخطأ في فترة تزامنت وانتشار الإسلام ودخول غير العرب فيه ، ورغبتهم في قراءة وتعلّم النص القرآني ، ولكن ظهر اللحن في بعض قراءتهم له فلم يرض بذلك الغيورون على القرآن ولغته العربية ، حينها عكفوا جاهدين على وضع شيء يتبعه القارئ والناطق باللغة العربية ، سواء كان عربيا أم أعجميا ، فكان علم العربية الذي جعلوه وسيلتهم في محاربة ظاهرة (اللحن).

وهذا بطبيعة الحال لا يتأتى إلا من خلال القواعد والضوابط التي بني عليها لصون اللسان العربي ، وهي قواعد تجمع بين التنظير الذي هو المادة الخام الواجب التعرف عليها و تعليمها وتعلّمها وحفظ ما استلزم منها ، والتطبيق الذي هو نشاط لاختبار مدى نجاح عملي التعليم والتعلّم لهذه المعرفة النظرية. وعليه تتبادر هنا الاشكاليات الآتية :

- ما المقصود بنشاط التطبيق ؟
 - وما هو الدور الذي يؤديه في تعليمية قواعد اللغة العربية ؟
 - إلى أي مدى تركز تعليمية النحو العربي على نشاط التطبيق في بلوغ أهدافها ؟
2. تعريف علم العربية :

علم العربية كما اصطلح عليه قديما هو ما يعرف بعلم النحو * علم مقنّن ومقعد بجملة من الضوابط كما أقرها واضعوه ، وكما عرفه ابن جني في كتابه الخصائص قائلا : " هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقيق والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم وإن شدّ بعضهم عنها ردّ به إليها ...¹. إضافة إلى تعريفات أخرى مشابهة لهذا التعريف أو قرينة منه كلّها تعرّف علم النحو أنه علم قواعدي ، علم بقوانين ، بينما نقتصر هنا على هذا التعريف لابن جني بحكم أنه تعريف جامع مانع إذ منه يمكن استشراف ما يلي :

جعل العملية التعليمية التعلمية ترتكز أيما ارتكاز على هذا العلم الحديث الذي يصبّ جلّ اهتماماته وأبحاثه عليها.

4. تعليمية النحو العربي:

وبما أنّ علم النحو فرع منبثق عن علم اللغة فإنّ مسألة تعليم اللغة الأمّ وكلّ ما يتعلق بها تمسّ أيضا مسألة تعليمية النحو العربي ، فما تشهده الأولى من أهمية في نظامنا التربوي تجاوزه ضرورة النحو العربي ليصبح أكثر أهمية إلّا أنّ صعوبته في نظر المتعلّمين تجسّد في ضعف اكتسابهم له في مختلف المراحل التعليمية .

ولعلّ مردّ هذا إلى ما " غاب عن أذهان واضعي كتب النحو أنّ تعليم القواعد النحوية ليس مجرد عرض لعدد من الحقائق أو المعلومات ، كما أنه ليس تعويذا على التفكير العلمي .. إنه مهارة وليس معرفة ، ولو كان مجرد معرفة لكان يكفي أن يحفظ التلميذ قدرا من قواعد اللغة حتى يقال إنه متمكن منها. إنّ نجاح درس النحو لا يتحقق إلّا إذا حوّل القاعدة إلى مهارة ، ومكّن الدارس من استعمال العبارات استعمالا سليما دون تفكير أو وعي بالقاعدة "7. وهذا هو عين الصواب " غير أنّ صعوبة تلقّي قواعد النحو كانت وما تزال تشكل ظاهرة لغوية متفشية لدى كثير من المتدربين وبخاصة لدى فئة التلاميذ ، حيث أحدثت تأزما نفسيا ولغويا ممّا ولّد نفورا لديهم فلم يتمكنوا من تجاوز هذه العقبة ، ويتمثل ذلك جليّا في ضعف التحصيل الوارد في الانجازات التعبيرية ، الأمر الذي يدفعهم في مواقف لغوية كثيرة لاستعمال العامية كوسيلة للتواصل والتعبير عن أفكارهم عوض الفصحى "8.

ولتذليل صعوبة تلقي القواعد النحوية ينبغي للمعلّم أن يتبع خطوات تدريجية في عمله حيث يمكنه أن يسير في درس القواعد النحوية على النمط الآتي :

1. التمهيد : وتتوقف طريقته على نوع الأمثلة : ففي حالة الاستغناء عن القصة والفقرة المساعدة ، يكون التمهيد بأسئلة في المعلومات السابقة التي تتصل بالدرس ، وفي حالة استخدام القطعة المساعدة ، يمهّد لها بطريقة التمهيد لموضوع المطالعة ، ثم تعرض القطعة على سبورة إضافية ، ويطالب التلاميذ بقراءتها قراءة صامتة ، ثم يناقشون في معناها العام.

2. عرض الأمثلة : ويكون ذلك بإحدى الطرق السابقة ، وفي حالة استخدام القطعة المساعدة ، يوجّه إلى التلاميذ أسئلة في القطعة ، تكون إجاباتها أمثلة صالحة للدرس ، وتدوّن هذه الأمثلة بالتدريج على الجانب الأيمن من السبورة الأصلية في وضع رأسي ، وتوضع خطوط تحت الكلمات المطلوبة ، وتضبط أواخرها ، وإذا لم تسعف القطعة في تقديم أمثلة متعددة للنوع الواحد فلا مانع حينئذ أن يزواج المدرّس بين الأمثلة التي تؤخذ من القطعة وأمثلة أخرى يضيفها إليها من عنده.

3. الموازنة : وتسمى (المناقشة) أو (الربط) وفي هذه المرحلة تناقش الأمثلة مناقشة تتناول الصفات المشتركة ، أو المختلفة بين الجمل ، تمهيدا لاستنباط الحكم العام ، الذي نسميه (قاعدة) وتشمل الموازنة نوع الكلمة ، ونوع إعرابها ، ووظيفتها المعنوية ، وموقعها بالنسبة إلى غيرها... وهكذا⁹ بالإضافة إلى :

4. الاستنباط : بعد الانتهاء من الموازنة ، وبيان ما تشترك فيه الأمثلة ، وما تختلف فيه ، من الظواهر اللغوية يستطيع المدرّس أن يشرك التلاميذ في استنباط القاعدة المطلوبة ، بعد أن يقدّم لهم الاسم الاصطلاحي الجديد ، مع عدم الإسراف في المصطلحات ، ولا مانع بعد نضج القاعدة في أذهان التلاميذ وفي ألسنتهم من تسجيلها على السبورة أمام الأمثلة و تكليف أحد التلاميذ بقراءتها.

5. التطبيق : وهو الثمرة العملية اللغوية للدرس ، وهو نوعان ، جزئي وكلي ، فالتطبيق الجزئي يعقب كلّ قاعدة تستنبط قبل الانتقال إلى غيرها ، مثل التطبيق على نصب المضارع بعد (أن) والتطبيق الكلي يكون بعد الانتهاء من استنباط جميع القواعد ، التي يشملها الدرس ويدور حول هذه القواعد جميعها ، مثل التطبيق على نصب المضارع بعد الأدوات المختلفة.¹⁰

5. تعريف التطبيق :

لغة : لقد ورد مصطلح التطبيق في المعاجم العربية القديمة بمعنى التنفيذ ومنه ما جاء في معجم لسان العرب لابن منظور التطبيق بمعنى : طبّق السيف إذا أصاب المفصل فأبان العضو. ومنه قولهم للرجل إذا أصاب الحجة : إنه يطبّق المفصل. أبو زيد : يقال للبلّغ من الرجال : قد طبّق المفصل وردّ قالب الكلام ووضع الهناء مواضع الثّقْب. والتصميم : أن يمضي في العظم ، والتطبيق : إصابة المفصل.

وطبّق فلان إذا أصاب فصّ الحديث. وطبّق السيف إذا وقع بين عظمين. والمطبّق من الرجال: الذي يصيب الأمور برأيه ، وأصله من ذلك. والمطابق من الخيل والإبل الذي يضع رجله موضع يده. وتطبيق الفرس : تقريبه في العدو.¹¹

أما النوع الثاني وهو التطبيق التحريري ويكون عن طريق التدوين أو الكتابة على الورق أو الدفاتر ، ويتبع المعلم أثناء انجازه بعض الخطوات هي :

1. التمهيد بأسئلة مناسبة تذكرهم بالقاعدة المراد التطبيق عليها.
2. عرض الأسئلة مكتوبة بخط واضح على لوح أو كرتونة.
3. كتابة هذه الأسئلة في دفاترهم.
4. يطلب المعلم منهم قراءة السؤال الأول ، ويناقشهم فيه حتى يصلوا إلى فهمه ، ثم يطلب منهم حلّه في دفاترهم ، ثم يقوم بمراقبتهم وإرشادهم ، وبعد أن ينهوا ينتقل إلى السؤال الذي يليه وهكذا.

5. جمع الدفاتر ، وتصحيحها خارج الصف ، وتوزيعها عليهم في الحصة التالية ، ثم يطلب المعلم المخطئين من إعادة كتابة الجواب وتدوين الصحيح.¹⁵

إلا أنه في بعض الأحيان قد يضطر المعلم إلى عدم اتمام نشاط التطبيق الكتابي أثناء الحصة بسبب ضيق الوقت أو ظروف أخرى خارجة عن نطاقه ، فيكلف المتعلم بإتمامه في المنزل ، وبالتالي قد يتلقى المتعلم بعض الإعانات من أشخاص آخرين في حلّها ، وهذا لا يعكس بالضرورة درجة استيعابه لكلّ ما تمّ تدريسه. علاوة على ذلك قد لا يقوم المعلم في الحصة المقبلة بإتمام ما توقف عنده من قبل ، بل يستهل حصته بدرس جديد ، وبالتالي تبقى عملية تعلّم المتعلم لتلك القواعد ناقصة أو غير مفهومة. وهذا ما يدفعنا إلى القول أنّ التدريب الشفوي أهمّ بكثير من الكتابي نظرا لانهيار انجازه داخل الفصل على الرغم من أنّ أغلبية المشرفين والمعلمين يفضلون الكتابي عليه. إلا أنّ الشفوي يبقى ذو أثر واضح من خلال تعدد مناهج تطبيقه من خلال :

1. كتابة أسئلة على اللوح ومناقشة التلاميذ فيها.
2. إعداد أسئلة في بطاقات توزع عليهم لمناقشتها والإجابة عنها.
3. قراءة الطلاب قطعاً غير مضبوطة من حيث الحركات ، ويكلفون بضبطها.
4. مناقشة الأخطاء العامة التي تكثر في تعبيرهم الكتابي والشفوي ، وفي مطالعاتهم وقراءاتهم.¹⁶
7. نشاط التطبيق وتعليمية القواعد النحوية :

وفي كلتا الحالتين يبقى نشاط التطبيق بنوعيه (الشفوي والتحريري) مرحلة ضرورية ضمن خطوات تدريس القواعد النحوية حيث " يعدّ التمرين اللغوي في تعليمية اللغات مرتكزا بيداغوجيا من حيث إنه يسمح للمتعلم بامتلاك القدرة الكافية

أما في المعجم الوسيط فجاء مصطلح التطبيق فيه بمعنى : إخضاع المسائل والقضايا لقاعدة علمية أو قانونية أو نحوها.¹² وعليه فدلالة مصطلح التطبيق من الناحية اللغوية انطلاقا من هذا هو التنفيذ ووضع الشيء قيد الاستعمال بغية اختباره. أما من الناحية الاصطلاحية فما ينم عنه مصطلح التطبيق إنّما هو التجريب وقد تختلف الدلالة من حقل لغوي إلى آخر ، وتركيزنا نحن في هذا المقام سيكون على الحقل التربوي ، إذ يقصد بالتطبيق اختبار مدى صحة بلوغ المعلومة عند المتعلمين ودرجة استيعابهم لها. إذ هو نشاط يقوم به المعلم لغرض تقويم وتقويم هؤلاء. وهو كما سبق وبيننا ذلك قبل قليل خطوة من خطوات تدريس القواعد النحوية التي تتلخص في (التمهيد ، عرض الأمثلة ، الموازنة ، الاستنباط ، التطبيق) على التوالي إذ هو المرحلة العملية التي فيها يستظهر المتعلم المكتسب من المحتوى المعرفي النحوي بدليل أنّ " دراسة القواعد لا تأتي ثمارها إلا بكثرة التطبيق عليها ، وتدريب التلاميذ تدريباً كافياً على الأبواب التي يدرسونها ، فالإلمام بالقواعد يمثل الجانب العملي ، الذي تبدو فائدته في القراءة السليمة ، والتعبير السليم ، والتطبيق الشفوي يثبت القواعد في أذهان التلاميذ ، ويعدّ من الطرق الطبيعية لتكوين العادات اللغوية الصحيحة ، هو - كذلك - مقياس دقيق لمستوى التلاميذ ، ووسيلة للكشف عن الضعفاء منهم ، وعن نواحي القصور فيهم".¹³

6. أنواعه :

ومن المفهوم الاصطلاحي يتضح لنا أنّ نشاط التدريب إذن على نوعين اثنين هما : الشفوي والتحريري (الكتابي)* ، فالنوع الأول يكون انجازه عن طريقة المشافهة وتتم عملية تطبيقه من خلال :

1. توجيه أسئلة مباشرة في صميم القاعدة المراد التطبيق عليها.
2. عرض أسئلة التطبيق على لوح إضافي بخط واضح ، أو في أوراق خاصة مطبوعة.
3. قراءة هذه الأسئلة قراءة سليمة.
4. الطلب إلى التلاميذ قراءة السؤال الأول ، والإجابة عنه ، ومناقشتهم في ذلك حتى يتوصلوا إلى الحلّ الصحيح ، ثم يصار إلى تدوينه على اللوح ، ثم ينتقل إلى الأسئلة التي تلي.¹⁴

والأهم من ذلك إدراك المتعلم مدى أهمية ما تعلمه من قواعد من خلال محاولة تجسيدها في إنجازاته اللغوية تلبية لما يطلب منه من مهام أو واجبات عن طريق التحرير أو عن طريق المشافهة حينما تطرح عليه أسئلة معينة في موضوع ما ، وبالتالي استدراكه لكل الأخطاء التي كان يقع فيها ، فالهدف من التطبيق هو معرفة الخلل ومحاولة تصحيحه أو هو تطبيق الخطأ لبحث الصواب إذ " ومن ثم فإن الخطأ اللغوي ، في حقيقة أمره ، انحراف عن النظام اللساني بكل مستوياته الصوتية والتركيبية والدلالية. فهو إذن ذاك يعكس ، بوضوح ضعف المتعلم وعدم قدرته على امتلاك النظام القواعدي للغة المعينة ، وهو الضعف الذي يرتد أساسا إلى مسار العملية البيداغوجية وارتقاء التبليغ والتدريب أثناء العملية التعليمية . ولهذا الأمر بالذات لابد من الاهتمام أكثر بظاهرة الخطأ اللغوي في الأداء الفعلي للكلام سواء أكان هذا الأداء منطوقا أم مكتوبا²⁰ . وعليه تبقى عملية تعليم المعلم القواعد النحوية للمتعلم نسبية ما لم تعزز بنشاط التطبيق المستمر من خلال طرح أسئلة * متنوعة لها علاقة مباشرة بما تمّ تعلمه وتمثّلها في أداءات لغوية مختلفة لتأكيد درجة الفهم والاستيعاب من جهة ، وتصيّد الأخطاء التي يقع فيها المتعلم لتصويبها إما مشافهة أو كتابة وبها " يعدّ التمرين حينئذ ، ركنًا أساسيا في العملية الترسّخية التي تهدف أساسا إلى جعل المتعلم يدرك عن قرب تعدّد الأساليب وتنوّعها ، وذلك ييسّره السبيل في امتلاك مهارات القراءة والكتابة ، والإنجاز الفعلي للخطاب من أجل تحقيق عملية التواصل²¹ . وعلى إثر هذه الأهمية وهذا الدور قد لقي نشاط التطبيق العناية من قبل المختصين التربويين من خلال حثّ المعلمين على المداولة عليه باعتباره العمل الذي تثبت فيه صحة رسوخ القاعدة من عدمها ، وعليه " ... فإنّ اهتمامات الباحثين في الميدان اللساني والتربوي تنصرف بالضرورة إلى البحث عن أنجع السبل لترقية التمرين ، وتحديد أهدافه التعليمية و البيداغوجية ، وضبط إجراءاته المختلفة لتذليل الصعوبات التي تعترض المتعلم ، وتقنّدي الخطأ اللغوي الذي يشكّل عائقا أمام تطور العملية التحصيلية في مجال تعلّم اللغة بعامة واللغة الأجنبية بخاصة²² .

8. خاتمة :

للممارسة الفعلية للحدث اللغوي ، وذلك بإدراك النماذج الأساسية التي تكوّن الآلية التركيبية للنظام اللساني المراد تعليمه¹⁷ . ويتوقف نجاح هذا الهدف على الدور الذي يساهم فيه المعلم حينما ينجز نشاط التدريب اللغوي بشقيه عقب الانتهاء من حصة القواعد مباشرة من خلال مراعاته و التزامه ببعض الأمور هي :

- أن تكون أمثلة التطبيقات نصوص أدبية ، وآيات قرآنية ، وفقرات من مواضيع ذات صلة بالحياة والمجتمع ، وآلا تكون أمثلة وجملا جافة تنفر التلاميذ من القواعد.
- الابتعاد عن الألفاظ ومسائل الإعراب التقديرية والمحلية والتي تحتمل آراء مختلفة.
- الاهتمام بجوهر القواعد والابتعاد عن الشواذ.
- أن تناقش أمثلة التطبيق من حيث الفهم قبل مناقشتها من حيث القاعدة سواء في التطبيق الشفوي أم الكتابي.
- يبدأ بالتطبيقات الكتابية السهلة ثم يكون التدرّج نحو الأصعب فالأصعب ، مع تمرين التلاميذ على الاعتماد على أنفسهم شيئا فشيئا.
- تحلّ التطبيقات والتدريبات في الصف.
- يستغلّ المدرّس فروع اللغة الأخرى كالنصوص والقراءة وغيرها للتطبيق على القواعد ، على أن لا يطفئ التطبيق على تلك الفروع ويأخذ وقتها كثيرا¹⁸.
- وبالتالي فدرس القواعد لا ينتهي حين الانتهاء منه وإنما يبقى متداولًا في بقية الأنشطة اللغوية الأخرى ، لذلك فرسوخها في ذهن المتعلم متوقف على كثرة التطبيق والتدريب عليها ، ومنه يكون الغرض من هذا التدريب اللغوي ما يلي :
- تمكين التلميذ من أن يستعمل الألفاظ والتراكيب استعمالا سليما ، و يتعرف نسق الجملة العربية ، ونظام تكوينها ، وذلك كلّ في حدود قدراته ومرحلة نموه.
- إكساب التلاميذ العادات اللغوية السليمة بدلا من العادات التي اعتادتها ألسنتهم باستعمال اللغة العامية.
- تنمية قدراتهم على التعبير السليم ومساعدتهم تدريجيا على تمييز الخطأ من الصواب عن طريق العادات اللغوية السليمة.
- تزويدهم بمجموعة من الألفاظ والتراكيب الصحيحة ممّا ينمي حصيلةهم اللغوية.
- تدريبهم على استعمال الخصائص الفنية السهلة للجملة ومكملاتها¹⁹.

5. جاسم محمود الحسون ، حسن جعفر الخليفة ، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام ، ط 01 ، منشورات جامعة اسية عمر المختار ، البيضاء ، 1996م.

6. حامد عبد السلام زهران وآخرون ، المفاهيم اللغوية عند الأطفال أسسها.مهاراتها .تدريسها.تقويمها ، ط01 (1428هـ/2007م) ، ط02(1429هـ/2009م) ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان.

7. سمير أبو مغلي ، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية ، ط02. دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 1428هـ، 2007م.

8. سمير محمد كبريت ، منهاج المعلم والإدارة التربوية ، ط01 ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، 1998م .

9. عبد العليم ابراهيم ، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية .ط14، دار المعارف ، كورنيش النيل ، القاهرة.

10. عبد الفتاح حسن البجة ، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة (المرحلة الأساسية العليا) ، ط01 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 1420هـ ، 1999م.

11. عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها ، ط02، دار الكتاب الجامعي العين، الإمارات العربية المتحدة ، 1425هـ ، 2005م .

12. مجمع اللغة العربية (الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث) ، المعجم الوسيط ، ط04، جمهورية مصر العربية ، مكتبة الشروق الدولية ، 1425هـ ، 2004م.

13. محمد مصابيح ، تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات ، طكسيج للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر العاصمة.

المقالات :

1. زكرياء مخلوفي ، واقع تعليم النحو في المدرسة الجزائرية ، الموروث مجلة أكاديمية محكمة تعنى بالدراسات اللغوية والأدبية ، ع03، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم ، الجزائر ، جانفي 2014م .

10. هوامش:

وانطلاقا مما تطرقنا اليه يمكن أن نخرج بجملته من النتائج لعل أهمها :

- تعتبر التعليمية العلم الذي يهتم بقضايا التعليم والتعلم ، والترابط بينهما ضمن قوانين العملية التعليمية.
- تهتم التعليمية العامة بالمعارف القابلة للتطبيق في مختلف المواقف والمواد ، في حين تهتم التعليمية الخاصة بالنشاط التعليمي الخاص بمادة معينة.
- تركّز تعليمية النحو العربي على كلّ الأمور المتعلقة به من المحتوى النحوي، طريقة تدريسه ، الوسيلة المعتمدة ، الخطوات المتبعة في ذلك. معتمدة في ذلك على نتائج الأبحاث و الدراسات الحديثة المتوصل إليها في هذا الحقل.
- (التمهيد ، عرض الأمثلة ، الموازنة (المناقشة) ، الاستنباط ، التطبيق) خمس خطوات يتبعها المعلم لتدريس دروس القواعد.
- يعتبر نشاط التطبيق بنوعيه (الشفوي أو الكتابي) أهم خطوة في عملية تدريس القواعد .
- نشاط التطبيق تقويم لعملية تدريس القواعد النحوية ورسوخها في ذهن المتعلم.
- استظهار مواطن الخلل في مخرجات المتعلم يكون عن طريق التطبيق.
- لنشاط التطبيق دور مهم في ترسيخ القاعدة النحوية واستدراكها.
- تسعى الدراسات اللسانية الحديثة وبالتحديد علم تعليمية اللغة العربية إلى تحسين سيرورة العملية التعليمية عامة وتعليمية القواعد النحوية خاصة من خلال حث المعلمين على تطبيق نشاط التطبيق والمداومة عليه باعتباره عملية تقويمية تشخيصية علاجية وقائية.

9. قائمة المراجع :

الكتب :

1. ابن جني ، الخصائص.
2. أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية – حقل تعليمية اللغات - ، ط02، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية – بن عكنون ، الجزائر ، 2009م.
3. أحمد مختار عمر ، العربية الصحيحة ، ط02 ، عالم الكتب ، نشر- توزيع- طباعة ، 1998م.
4. الإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري ، لسان العرب ، مج 10، مادة (طبق) ، دار صادر ، بيروت.

- ¹² مجمع اللغة العربية (الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث) ، المعجم الوسيط ، ط 04 ، جمهورية مصر العربية ، مكتبة الشروق الدولية ، 1425 هـ ، 2004 م ، ص 550.
- ¹³ عبد العليم إبراهيم ، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، ط 14 ، دار المعارف ، كورنيش النيل ، القاهرة ، ص 225.
- ¹⁴ عبد الفتاح حسن البجة ، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة (المرحلة الأساسية العليا) ، ط 01 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 1420 هـ ، 1999 م ، ص 263.
- ¹⁵ المرجع نفسه ، ص 263.
- ¹⁶ المرجع نفسه ، ص 263 ، 264.
- ¹⁷ أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية – حقل تعليمية اللغات - ، ط 02 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية – بن عكنون ، الجزائر ، 2009 م ، ص 147.
- ¹⁸ سميح أبو مغلي ، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية ، ط 02 ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 1428 هـ ، 2007 م ، ص 61.
- * بما أن الغاية من تدريس القواعد النحوية هي تثبيت المعلومة في ذهن المتعلم من خلال نشاط التطبيق الهادف للإجابة على أسئلة مطروحة من قبل المعلم على المتعلم ، فإن هذه الغاية تنفي فيه مجالين اثنين هما : مجال النطق ومجال التعبير ، وبالتالي القدرة على توظيف اللغة توظيفاً سليماً فصيحاً مقترناً بضوابط قواعدها النحوية.
- ¹⁹ جاسم محمود الحسون ، حسن جعفر الخليفة ، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام ، ط 01 ، منشورات جامعة اسية عمر المختار ، البيضاء ، 1996 م ، ص 236.
- ²⁰ أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية – حقل تعليمية اللغات - ، المرجع السابق ، ص 147 ، 148.
- * ويتخذ كلا النوعين (التطبيق الشفوي والكتابي) أشكالاً متعددة منها : التطبيق الآلي ، التطبيق الإيجادي ، التطبيق التحليلي ، تطبيق البطاقات. (للتفصيل أكثر الرجوع إلى : عبد الفتاح حسن البجة ، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها ص 269 وما بعدها).
- ²¹ أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية – حقل تعليمية اللغات - ، المرجع السابق ، ص 150.
- ²² المرجع نفسه ، ص 147.
- ¹ ابن جني ، الخصائص ، ص 15.
- * علم النحو عرف قديماً بعلم العربية ، وبعدها أطلق عليه هذا المصطلح (النحو) حيث تعددت الروايات حول سبب تسميته بهذا الاصطلاح لكن في أغلب الأحوال كان السبب في ذلك انطلاقاً مما قاله علي بن أبي طالب رضي الله عنه لأبي الأسود الدؤلي : أن هذا النحو ، أو ما أحسن النحو الذي نحوت . (وللتفصيل أكثر : الرجوع إلى كتاب الموجز في نشأة النحو : محمد الشاطر أحمد محمد).
- ² عبد الفتاح حسن البجة ، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها ، ط 02 ، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات العربية المتحدة ، 1425 هـ ، 2005 م ، ص 240.
- ³ محمد مصباح ، تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات ، ط كسيج للدراسات والنشر والتوزيع ، الجزائر العاصمة ، ص 101.
- * التعليمية علم جديد ، وهي ترجمة لكلمة Didactique المشتقة من لفظ Didacticos التي يقصد بها تقنية فن التعليم . وقد ترجمت إلى عدة ترجمات هي : الديداكتيك ، التعلمية ، التدريس ، علم التدريس ، علم التعليم.
- ⁴ محمد مصباح ، تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات ، المرجع السابق ، ص 101.
- ⁵ المرجع نفسه ، ص 101.
- ⁶ سمير محمد كبريت ، منهاج المعلم والإدارة التربوية ، ط 01 ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، 1998 م ، ص 22.
- ⁷ أحمد مختار عمر ، العربية الصحيحة ، ط 02 ، عالم الكتب ، نشر - توزيع - طباعة ، 1998 م ، ص 51.
- ⁸ زكرياء مخلوفي ، واقع تعليم النحو في المدرسة الجزائرية ، الموروث مجلة أكاديمية محكمة تعنى بالدراسات اللغوية والأدبية ، ع 03 ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم ، الجزائر ، جانفي 2014 م ، ص 141.
- ⁹ حامد عبد السلام زهران وآخرون ، المفاهيم اللغوية عند الأطفال أسسها مهاراتها . تدريسها تقويمها ، ط 01 (1428 هـ / 2007 م) ، ط 02 (1429 هـ / 2009 م) ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ص 443.
- ¹⁰ المرجع نفسه ، ص 444 ، 445.
- ¹¹ الإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري ، لسان العرب ، مج 10 ، مادة (طبق) ، دار صادر ، بيروت ، ص 213.